YEMEN

السيدة رئيسة المؤتمر العام،
السيد رئيس المجلس التنفيذي،

السيدة المديرة العامة،

أصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة،

اسمحوا لي أن أحييكم جميعا وأن أنقل إليكم تحيات شعبنا اليمني وتقديره لهذه المنظمة العريقة التي جعلت من التربية مرتكزا ومن الثقافة سلوكا، ومن السلام وتعزيز مُثُل الحرية والديمقراطية والتسامح والمساواة منهجا ورسالة.

السيدات والسادة،

- كنا نأمل في الجمهورية اليمنية أن تكون التربية وتعميم التعليم وردم فجوة التفاوت في مراحل التعليم الخطوة الصائبة والضرورية في مسار التنمية الشاملة المستدامة،
- كنا نسعى إلى دعم الشباب والشابات لقناعتنا بأن شباب وشابات اليوم هم قادة الغد، وأن الجيل الواعي هو المحرك لمسار التغيير والبناء،
- كنا نؤمن ولا نزال بأن الحوار والتبادل الديمقراطي والسلمي للسلطة يجب أن يكون منهجا وسلوكا في حياتنا على مختلف الصعُد والمستويات، ولكن للأسف وكما تعرفون جميعا، تغلبت قوى الحرب والدمار على قوى السلم والإعمار. ودخلت اليمن في دوامة الحرب والمواجهة العسكرية العبثية. وها نحن اليوم نرى معالم وإبداعات الماضي التي حافظ عليها آباؤنا وأجدادنا تدمر أمام أعيننا، وتتلاشى جهود اليونسكو في المحافظة على التراث وعلى إبداعات الماضي أمام المد الطائفي والقبلي والجهل الديني والقصف العسكري الذي يدمر حضارة شعب وأمجاده.

ونرى اليوم للأسف المدارس تدمر، ويقتل الأطفال والكبار، وتهجَّر الأسر، ويقضي العنف والدمار على أمل الحب والحياة والإعمار.

اسمحوا لي أن أذكِّر بما قلته مرارا هنا في هذه المنظمة، بأن الحرب المدمرة في اليمن، والمواجهات المروِّعة التي يشهدها عالمنا العربي، وكما يعلم الجميع، لن تتوقف عند حدود دولة دون سواها. نحن اليوم أمام حروب متجاوزة للحدود، وهجرة متجاوزة للقارات، وإرهاب يتخطى حدود البلدان.

الأمر الذي يتطلب منا جميعا أن نعمل يدا بيد من أجل وقف هذه الحروب والمواجهات، أيا كانت الأديان التي نؤمن بها، والحضارات التي ننتمي إليها، واللغات التي نتحدث بها، والهويات الصغرى والكبرى التي نتمسك بها، وإن نعمل هنا، في بيت ثقافات العالم، في اليونسكو العريقة، من أجل إيقاف الحروب، وتعزيز قيم التسامح والحوار والعيش المشترك، وجعل ثقافة السلام والمحبة بديلا لثقافة الحرب والكراهية، وأن نعيد لليونسكو المثل والأهداف التي وجدت من أجلها والتي يحتاجها عالمنا اليوم أكثر من أي وقت مضى.

والسلام عليكم.